

نفحات القرآن

[336] 8 - وقد صُرح بهذا الأمر بالنسبة لبعض الذنوب كما جاء ذلك في حديث أمير المؤمنين (عليه السلام) مخاطباً به أولئك الذين تركوا الجهاد: "ألْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ الذِّلِّ ... وضرب على قلبه بالأسهاب وأُديْل الحق منه بتضييع الجهاد" (1). * * * 11 - حجاب الكفر والأعراض في البداية نصغي خاشعين الى الآيات التالية: 1 - (تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْزَلْنَاهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ) (الاعراف / 101) 2 - (فَبِمَا نَقْضُ هِمَّ مِيثَاقِهِمْ وَكَفُورِهِمْ بآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمْ الْأَنْبِيَاءَ بِرِغْيٍ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى أَبْصَارِهِمْ فَكُفُّوا عَنْهُمْ فَلَا يَرَوْنَ شَيْئًا وَلَا يَسْمَعُونَ إِلَّا فَلِيلًا) (النساء / 155) 3 - (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدْ سَمِعَ يَدَاهُ رِزًا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَانْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا)

1 - نهج البلاغة الخطبة 27.